دار روح منشورة
للنشر الإلكتروني

الأكثر مبيعاً في العالم

هايل علي المذابي

نوع العمل: نص مسرحى

اسم العمل: الأكثر مبيعاً فى العالم

اسم المؤلف: هايل على المذابى

الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى

الطبعة: الأولى فبراير 2016

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://herufmansoura2011.wix.com/ebook

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:

http://facebook.com/herufmansoura

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

مسرحية

الأكثر مبيعاً في العالم

هايل علي المذابي

شخصيات المسرحية

مسعود : رجل ثري عاد من أمريكا وله مجموعة من الأصدقاء.

مروان : صديق قديم لمسعود.

حسان : صديق قديم لمسعود.

حمران : صديق قديم لمسعود.

علوان : صديق لمسعود.

المشهد الأول

(في منزل مسعود سعدان)

(صالة فيلا واسعة بها مكتبة ضخمة للكتب وطاولة كبيرة وحولها بعض الكراسي الدوارة وكنبة في ركنها تتسع لأربعة أشخاص وبعض اللوحات الفنية المعلقة على الجدران أعلى الكنبة، وثمة رجل بين الثلاثين والأربعين من العمر تبدو عليه النعمة فيما يرتديه، يضع نظارة على أرنبة أنفه ويذرع الصالة ذهابا وإياباً مستغرقا في ما يقرأه).

مسعود : (مخاطباً الكتاب المفتوح بين يديه) ما أروعك أيها المؤلف حقاً ما أروعك (يسمع صوت جرس الباب)...

مروان : (يدخل على مسعود ويصافحه) لقد اشتقنا إليك يا صديقنا العزيز حمداً لله على عودتك من أمريكا سالماً غانماً..

مسعود : (يصمت قليلا ويشخص ببصره صوب مروان متبسماً) أنا أيضاً اشتقت كثيراً لأصدقائي الرائعين، (يصمت

برهة) لقد عدتُ من أجلكم أنتم، عدتُ بثروة عظيمة ستكون في خدمتكم وتحت تصرفكم..

مروان : (تتهلل أساريره من كلام مسعود وتنتابه رغبة لاحتضانه) صديقي العزيز مسعود كنت رائعاً قبل أن تهاجر وما زلت رائعاً، أنت الذهب الذي لا يبلى و لا تغيره الأيام..

مسعود : (مبتسماً) تفضل يا مروان أظنك لم تقصدني من أجل أن تسلم عليَّ فقط.. تفضل هل لديك مشكلة، أرى في عينيك أنك تحتاج لشيء..

مروان : (يطأطئ رأسه بتأتأة) لقد جئت إليك آملاً في عونك..

مسعود : تفضل يا صديقي العزيز.. ما بك ؟.

مروان : لا أخفيك يا صديقي لقد تعثرت كثيرا في أن أجد مالاً لدفع الإيجار، وأنت صاحب يد بيضاء، وخير من أجد، فهل لك أن تقرضني 30 ألف ريال لدفع الإيجار وإنقاذي قبل أن يطردني المؤجر من السكن..!

مسعود : (يصمت برهة ثم يبتسم ويمسك بيد مروان ويقوده نحو المكتبة، ويقفان أمام كتبها بدون مناسبة) لا بأس يا مروان.. لا تقلق، طلبك مجاب.

مروان : (متهللاً) كنت أعرف أنك لن تخذلني..

مسعود : (وعيناه تنضحان بالزهو والاعتزاز) أنا لا أفضل إلا الكتب الأمريكية، فالكتاب الأمريكي ينفرد عن بقية كتب العالم بأنه صديق شخصي، يحل مشاكلك ويساعدك في الأزمات والمتاعب، ويفتح أمامك سُبل النجاح والفلاح، ويرشدك إلى كل شيء في الدنيا، ويعلمك كل شيء ابتداء من كيفية غسل الصحون حتى قيادة الغواصة !.

مروان : (باستغراب شديد وارتباك وتوجس) لكني لا أميل يا صديقي إلى قيادة الغواصات أو غسل الصحون، أميل بشدة إلى دفع الإيجار فقط، لأن المؤجر سيطردني أنا وأولادي إلى الشارع..

مسعود : (يعدل نظارته) أنصحك يا صديقي بأن تقرأ هذا الكتاب للأمريكي (ليستر بانيس) وسوف تتخلص من كل متاعبك المالية..

مروان : (يمط شفتيه متعجباً) كيف ؟

مسعود : (بهدوء عجيب) هذا الكتاب اسمه " كيف تكسب مليون دولار في شهر ؟؟" وهو من أكثر الكتب مبيعاً في العالم.

مروان : شكرا يا مسعود وحتماً سآخذه وأقرأه وأجرب ما تراه طالما وأنت من اقترح هذا...

مسعود : (يرن جرس هاتفه فيلتقطه وقبل أن يجيب يشير إلى مروان) تفضل اجلس ..

مروان : (يجلس ويجري مسحاً للكتاب حتى يقع بصره على آخر صفحة فيه فيقرأها ثم ينتظر انتهاء مسعود من الحديث في الهاتف) صديقي مسعود هل لك أن تفسر لي معنى هذا الكلام (ويشير إلى الصفحة الأخيرة)..

مسعود : (يلتقط الكتاب من مروان بخفة) هذه ملاحظة للمؤلف العظيم يا صديقي ما بها (ويأخذ في قراءتها) "والآن يا عزيزي.. إن نجاحك المالي بحصولك على مليون دولار في شهر هو كسبٌ عظيم ولكنه ليس بلا ثمن، فالجزء الثاني من هذا الكتاب يساعدك على دفع أقل ثمن

ممكن لقاء ما حققته من مكسب.. أطلب الجزء الثاني فوراً من المكتبات.:".

مروان : وهل عندك الجزء الثاني من الكتاب يا مسعود ؟

مسعود : (مبتسماً) اسمه " واجه السجن بروحٍ رياضية ".

مروان : (بهلع) إنني لا أميل إلى كسب مليون دولار يا مسعود فذلك يعني أن أصبح نصاباً لأن الجزء الثاني يلزمني أن أدخل السجن.

مسعود : (يعود ليُلقي نظرة على المكتبة ومن ثم أخرج كتاباً منها) هذا الكتاب العظيم يا مروان من أكثر الكتب مبيعاً في العالم وهو من تأليف " فيشر أوري " أنظر فقط ماذا يقول الناشر عنه (يشير مسعود إلى سطور الغلاف الأخير للكتاب ويسترسل في القراءة) " مؤلف هذا الكتاب "فيشر أوري" من أعتى مجرمي شيكاغو ومحكومٌ عليه بمدد مجموعها 153 سنة، وهو الآن نزيل سجن " سنج سنج " الذي يضم أخطر مجرمي أمريكا، وهذا الكتاب " واجه السجن بروحٍ رياضية " يُعد بأسلوبه الفريد الجذاب

وموضوعه الشائق العميق من عيون الأدب الأمريكي الحديث، ولا غنى عنه لأي مجرم مبتدئ ينشد حياة الهناء والسعادة في السجن "..

مروان : (يمط شفتيه مستغرباً) هل يؤلف المجرمون كُتباً في أمريكا يا مسعود ؟!!

مسعود : (ينظر إلى مروان باستخفاف شديد) هل تعرف يا مروان أن كل الناس في أمريكا مثقفون، وتأليف الكتب عندهم أسهل من مضغ اللبان، وهل تعرف أن صديقك مسعود الذي يقف أمامك الآن وأنت في حضرته في مكتبته

كُتُباً عظيمة وقيّمة من تأليف جزارين وحمارين أمريكيين بل إن في مكتبتي كتاباً نفيساً ونادراً جداً في وسائل الإقناع من تأليف شحاذ أمريكي وأنا عازم على ترجمته وتحقيقه...!!

مروان : (يعيد كتاب المجرم المسجون "فيشر أوري " إلى يد مسعود وبتوسل ورجاء) هل لك يا صديقي أن تبحث لي في مكتبتك العظيمة عن كتاب يشرح أنجع الوسائل وأقواها

لإقناع أي بني آدم بأن يقرضني ثلاثين ألف لأدفع الإيجار..!!

مسعود : (بنظرة متأسفة) اعتذر يا مروان لأن كتاب " اقترض وعش سعيداً " للمؤلف العبقري "إيميري بارك " وهو من الكتب الأكثر مبيعا في العالم قد سبقك إلى استعارته صديقنا حمران..

المشهد الثاني

(في منزل حمران)

(صالة منزل واسعة بها كرسي في أحد أركانها وكرسي آخر في بدايتها يجلس حمران عليه..)

حمران : (منسجماً جدا في حوار مونودرامي ويؤدي حركات غريبة ويحمل بيده اليسرى كتابا مفتوحا) مرحبا مروان تفضل.. ما حاجتك ؟

مروان : يبدو أنك مشغول يا صديقي.. ذهبت إلى صديقنا مسعود وأخبرني بأن كتاب " أقترض وعش سعيداً " استعرته أنت وأنا في ضيق وعسر واحتاج الكتاب بشدة..

حمران : صحيح أنا استعرته منه لكن صديقنا حسان قد سبقك إليه... عليك بحسان .. (يعود إلى ما يشغله في الكتاب الذي يحمله).

مروان : شكرا لك... (وقبل أن يغادر مروان يشده ويلفت نظره ما يقوم به حمران من حركات غير عادية كان يكلم

خلالها نفسه، ثم يتركه فجأة ويخرج من الغرفة ويغلق الباب وراءه، ثم ما لبث أن طرق الباب بأدب شديد، ثم فتحه بهدوء ودخل وعلى فمه ابتسامة مهذبة موجهة إلى الكرسي، وانحنى أمامه قليلاً قائلاً :" صباح الخير يا معالي الوزير، ثم جلس أمام الكرسي ليتحدث إليه باحترام شديد ويتمتم بكلام غير مفهوم....

مروان : (ينثني مشدوهاً عن المغادرة بعد ما رآه) هل جننت يا حمران.. لا حول ولا قوة إلا بالله..

حمران : (ملتفتاً مغمضا عينيه تجاه مروان) كلا لم أجن يا مروان.. كل ما تراه تعاليم أكثر الكتب مبيعاً في العالم واسمه " قابل الوزير بنجاح واحصل على الوظيفة " وصديقنا العظيم مسعود هو صاحب هذا المعروف حيث أعارني إياه وهو من تأليف الأمريكي "جورج روبنز" ويشرح في 200 صفحة كيف تتم مقابلة الخريج الجامعي للوزير بمنتهى النجاح والحصول على الوظيفة بكل بساطة !!...

مروان : عظيم جداً... إن مسعود هو أكثر الأصدقاء نبلاً في العالم تماماً مثل كتبه الأكثر مبيعاً في العالم..

حمران : (بحماس) سوف أقابل الوزير صباح الغد لأحصل على وظيفة، وقد انتظرت هذه الفرصة لخمس سنوات بعد تخرجي، وأنا الآن اذاكر تعليمات الكتاب نظرياً وعملياً، خاصةً أن هذه المرّة هي الأولى التي أقابل فيها الوزير. !!

مروان : (يرن جرس الباب) سأذهب لأفتح الباب نيابة عنك يا حمران ..

حسان : (يدخل وهو يبكي وفي حالة سيئة جداً) سيتم إغلاق دكاني من قبل النيابة غداً صباحاً بسبب سند بخمسمائة ألف ريال (ويبكي أكثر)..

مروان : (وقد نسي أمر الكتاب وأمر الإيجار) لا حول ولا قوة إلا بالله.. لا تبكي فلا بد من حل، لا تبتأس يا حسان سنساعدك..

المشهد الثالث

(في منزل مسعود)

(يدخل مروان مهرولا إلى الصالة فإذا بمسعود جالساً على كرسيه الدوار أمام الطاولة الكبيرة التي تتوسط الصالة ويقابله في الطرف الآخر للطاولة رجل لا أحد يعرفه، اسمه علوان وهو ضخم الجثة بشكل واضح وقاسي الملامح ومقلوب الشفتين، على حزام خصره علب تبغ كثيرة، يصرخ ويرتفع صوته بشدة وهو يرتكز بذقنه – في جلسته – على يد عصا غليظة يمسك بها، بينما مسعود يمسك بكتاب..)

مسعود : (مخاطباً الرجل الضخم ويحرك كرسيه الدوار يميناً ويساراً) إن كتاب أنتوني جيسون هذا " وداعاً أيتها السيجارة " هو أعظم كتاب ظهر في عالم الكتب للإقلاع عن التدخين وهو من أكثر الكتب مبيعاً في العالم

.....

علوان : (بصوت عالٍ) بل وداعاً أيتها الحياة.. (ويشعل سيجارة).

مسعود : (يضع نظارته) اسمع ما يقوله المؤلف في مقدمة الكتاب (يشير نحو الكتاب ويبدأ القراءة) وخلال الفترة التي كتبت فيها هذا الكتاب كنت أدخن 150 سيجارة يومياً، لكن ما إن ظهر كتابي هذا في السوق حتى اشتريته فوراً، وقرأته مرتين وبعد المرتين امتنعت عن التدخين نهائياً"... (احتدت نبرة صوت الرجل الضخم وتململ بذقنه فوق يد عصاه الغليظة، بينما استمر مسعود في القراءة..)..

مسعود: ثم اسمع يا سيد علوان ماذا يقول الناشر على غلاف الكتاب الذي بيع منه إلى الآن خمسة ملايين نسخة وترجم إلى خمسة وعشرين لغة.." إن هذا المؤلف العظيم والغائص في أعماق النفس البشرية والعليم بأسرارها لا يطالبك أبداً بقوة الإرادة للإقلاع عن التدخين، بل هو يتبع معك طريقة جذابة وجديدة وغير تقليدية إطلاقاً تدفعك لأن تقول للسجائر " bye" ! فما الذي أغضبك منه يا سيد علوان ؟؟

علوان : (ينهض معلقاً عصاه الغليظة بذراعه وانقضت يداه على الكتاب وراح يقلب صفحاته بعنف شديد، ثم صاح في صوت مخيف) أقرأ يا مسعود صفحة 10.. (و راح يضربها بكفه في عصبية شديدة وقد اشتد صراخه وتعاظم غضبه.. ثم يشعل سيجارة).

مسعود : (أخذ يقرأ صفحة عشرة) ماذا بهذه الصفحة يا علوان ما بها.. يقول المؤلف " والآن فلنجرب، لنعقد امتحاناً بسيطاً لإرادتك.. أخرج سيجارة من العلبة...هل تشعر برغبة في إشعالها ؟؟ كلا... كلا.. لن أقول لك كن قوي الإرادة.. هذا كلام سخيف وغير عملي إطلاقاً.. يمكنك أن تشعلها لأن هذا ضروري لخطوات العلاج.. الآن خذ نفساً عميقاً.. لذيذة.. أليس كذلك ؟! أعرف هذا.. الآن أغلق هذا الكتاب واستمر في تدخين السيجارة دون أن تفكر في شيء مما قلته لك، على أن نلتقي في الصفحة القادمة بعد أن تنتهي من تدخين السيجارة.".

علوان : (بغضب وقد انتهى مسعود من قراءة الصفحة...) يقول المؤلف لك يا مسعود اقرأ الصفحة القادمة صفحة 11..(ويشعل سيجارة)..

مسعود : (يفتح صفحة 11 ويأخذ في قراءتها) ماذا هناك يا علوان يقول المؤلف "..أخرج سيجارة من العلبة...هل تشعر برغبة في إشعالها ؟؟ كلا... كلا..لن أقول لك كن قوي الإرادة.. هذا كلام سخيف وغير عملي إطلاقاً..يمكنك أن تشعلها لأن هذا ضروري لخطوات العلاج.. الآن خذ نفساً عميقاً.. لذيذة.. أليس كذلك ؟! أعرف هذا.. الآن أغلق هذا الكتاب واستمر في تدخين السيجارة دون أن تفكر في شيء مما قلته لك، على أن نلتقي على الصفحة القادمة بعد أن تنتهي من تدخين السيجارة."

علوان : (صائحا) اقرأ صفحة 30 و40 و55 و100 و113و170و200...الذي يعجبك يا مسعود... (يتنهد ويشعل سيجارة).

مسعود : (يفتح صفحة 100 ليقرأ) يقول المؤلف " والآن دعنا نعقد امتحاناً آخر...أخرج سيجارة من العلبة...هل

تشعر برغبة في إشعالها ؟؟ كلا... كلا..لن أقول لك كن قوي الإرادة.. هذا كلام سخيف وغير عملي إطلاقاً..يمكنك أن تشعلها لأن هذا ضروري لخطوات العلاج.. الآن خذ نفساً عميقاً.. لذيذة.. أليس كذلك ؟! أعرف هذا.. الآن أغلق هذا الكتاب واستمر في تدخين السيجارة دون أن تفكر في شيء مما قلته لك، على أن نلتقي في الصفحة القادمة بعد أن تنتهي من تدخين السيجارة."

علوان : (صائحاً ويشعل سيجارة ويأخذ نفساً عميقاً) اقرأ صفحة 210 آخر صفحة في الكتاب..

مسعود : (يفتح صفحة 210 ليقرأ ما كتبه المؤلف ويتحرك بكرسيه الدوار يميناً ويساراً) " والآن تعال نجرب حظنا في امتحان آخر...أخرج سيجارة من العلبة...هل تشعر برغبة في إشعالها ؟؟ كلا... كلا.. لن أقول لك كن قوي الإرادة.. هذا كلام سخيف وغير عملي إطلاقاً.. يمكنك أن تشعلها لأن هذا ضروري لخطوات العلاج.. الآن خذ نفساً عميقاً.. لذيذة.. أليس كذلك ؟! أعرف هذا.. الآن أغلق هذا الكتاب واستمر في تدخين السيجارة دون أن تفكر في شيء

مما قلته لك، على أن نلتقي من جديد على صفحة 10 بعد أن تنتهي من تدخين السيجارة ".

مسعود : (متسائلا في دهشة) ما الذي يغضبك في هذا الكتاب العظيم يا علوان ؟!

علوان : (بأسى وحزن) لقد قرأت كتابك هذا ست مرات في ستة أيام متوالية، وكنت أدخن علبة واحدة في اليوم فأصبحت أدخن 200 سيجارة في اليوم بعدد صفحات الكتاب ابتداءً من صفحة 10، فالمؤلف مصمم على أن أدخن السيجارة التي أخرجها من العلبة مع كل صفحة بحجة أن هذا ضروري... فهذه طريقة علمية حديثة تستحث الضغوط على الإرادة، ولهذا.... (يصمت قليلاً ثم يندفع وهو يبكي) مشكلتي الآن أنني اعتدت على تدخين 200 سيجارة في اليوم فماذا أفعل ؟؟

مسعود : (مبتسماً وبهدوء شديد) لا شيء.. فقط اقرأ الكتاب من جديد.. (في هذه اللحظة و في أقل من ثانية، أمسك علوان بعصاه الغليظة وهوى بها في ضربةٍ واحدة

على رأس مسعود فتكوم على الأرض، ثم أنصرف علوان مزمجراً..).

مروان : (يصمت لحظات مرعوباً قبل أن يتذكر صديقهم حسان ومأساته ثم يقرر الحديث مع مسعود) مسعود.. مسعود..

مسعود : (وهو يستفيق ويستعيد صوابه) نعم.. نعم يا مروان..

مروان : لقد كان حسان يبكي بسبب سند بخمسمائة ألف وسيغلق دكانه غداً وسيدخل السجن بسببه..

مسعود : (ببرود شديد) يجب أن نتعود على ذلك يا مروان ألا تراني أُضرب ومع ذلك لا أبالي.. يجب أن نعتاد على ذلك فهذه هي الحياة..

مروان : هل لتحجر قلبك علاقة بالضربة التي تلقيتها على رأسك ؟

مسعود : (مبتسما ويضع النظارة على عينيه و يئن من أوجاع رأسه) إن حكاية السند والفاتورة المطلوبة من

حسان هي إحدى طرق كتاب " اقترض وعش سعيداً " في السلف السريع، وانفعالك يا مروان بمأساة حسان هو تأكيد لعظمة الكتب الأمريكية..

مروان : (هازئاً) والتي تتلقى الضربات على رأسك بسببها.....!!.

المشهد الرابع

(منزل حمران)

مروان : هل رأيت يا حمران كيف كانت سفالة حسان..

حمران : دعني أحدثك عن مقابلتي صباح اليوم مع الوزير من أجل الحصول على الوظيفة..

مروان : أحدثك عن سفالة الأصدقاء وتحدثني عن مقابلتك..

حمران : (بلا مبالاة) لا يهمني حسان ولا يهمني شيء سوى مقابلتي للوزير.. اسمع..

مروان : (يتنهد) ماذا ؟

حمران : لقد نفذت كل تعليمات "جورج روبنز" في كتابه العظيم " قابل الوزير بنجاح واحصل على وظيفة ". وكانت أول تعليمات المؤلف أن أكون أنيقاً وحسن المظهر عموماً، فكويت بدلة المقابلات الرسمية التي لا أملك غيرها

ولبست الكرافته التي أدخرها لمثل هكذا مواقف ولا أملك غيرها أيضاً، ووضعت غصناً من الريحان في عروة " الكوت"، فإن من القواعد النفسية التي يتحدث عنها المؤلف أن منظر الرياحين يُشيع التفاؤل في النفس خاصةً في الصباح، وما أن أذن لي السكرتير بالدخول حتى بدأت ابتسم ابتسامة حلوة تعمدتُ ألا تظهر فيها سنتي المكسورة حتى لا أبدد الهدوء النفسي السعيد للوزير بمنظرٍ كريه وذلك طبقاً لتعليمات المؤلف، وطبقاً لتعليمات المؤلف أيضاً انحنيت انحناءة خفيفة وأنا ألقي بتحية الصباح بصوتٍ شاعري هامس، لكنني فوجئت بسحنة الوزير مقلوبة وهو يسألني : أنت خريج جامعة أو (قشّام)..!؟ فأسرعت أنزع غصن الريحان من عروة الكوت وأنا ابتسم نفس الابتسامة حتى أوحي للوزير بالابتسام حسب تعليمات المؤلف المؤكدة على أن الابتسامة مُعدية، ثم قلُت بنفس الصوت الشاعري الهامس : تخرجت منذ خمسة أعوام ولا أدري إن كنت قد تغيرت بسبب مشاكل الحياة وأصبحت "قشاما" لكن اذا كنت أنت تريدني أن أكون قشاماً فذلك من دواعي سروري المهم ألا تغضب يا معالي الوزير..

مروان : (باهتمام) وماذا قال الوزير..!؟

حمران : صرخ في وجهي و سألني لماذا صوتي مبحوح هل شربت شطة..!!

مروان : (مُركزاً) وماذا قلت له..!؟

حمران : صدقني كان موقفاً مُربكاً ولكني اتبعت تعاليم المؤلف وابتسمت.. ثم تذكرت كلام المؤلف عن أن الوزير إنسان مثلك ويجب أن تشاركه همومه التي قد تكون نتيجة خلاف مع زوجته قبل خروجه من المنزل ولأجل ذلك أخذت أتحدث عن أفراد عائلته لأني كنت قد أجريت استقصاءا شاملاً عنهم ولاحظت انسجام الوزير وتأمله لي وأنا أتحدث

وانسجامه التام مع حديثي فشعرت من نظراته كأنني اختراع جديد وأدركت حينها أنني قد أنجزت عملاً جباراً حسب تعليمات المؤلف، فالوضع الذي أصبح فيه الوزير أمامي يؤكد لي أن أعصابه هدأت تماماً وتأكيداً لتحقيق هذا الهدوء أكثر لجأت إلى ما أطلق عليه المؤلف " الغزو الكبير لقلب الوزير " ورحت أتحدث أكثر عن التفاصيل الخاصة بأفراد عائلته واسأله عن أحوالهم وأخبارهم ولكن فجأة

حدث أن غضب الوزير وأخذ يضرب على المكتب بقبضة يده ويأمرني بأن أخرس، فأدركت فوراً أن سنتي المكسورة قد ظهرت خلال ضحكي وأن منظرها الكريه أثار أعصابه، وعندئذٍ استعدتُ ما يجب عمله حسب تعليمات المؤلف عند تأزم الموقف، حيث يقول " عليك في هذه الحالة وعند تأزم الموقف أن تمضغ اللبان الأمريكي وانفخه على شكل بالونات حتى تفرغ شحنات الطاقة العصبية المتوترة بداخلك والتي قد تؤذي تفكيرك وانعدام تقديرك ما لم تنفس عنها بمضغ اللبان...." (يصمت قليلاً).

مروان : (مشدوهاً) أكمل يا حمران أكمل..

حمران : (يتنهد ويأخذ نفساً عميقاً) وطوحت بالفعل بقطعة لبان إلى فمي، لبان أمريكي من نوع " بازوكا "، وكان عليَّ بعد ذلك أن أوحي للوزير بالاسترخاء الجسماني حسب تعليمات المؤلف حتى يزول توتر أعصابه بالإيحاء، فنفذت الطريقة فوراً، إذ غرقت في مقعدي المثير والمريح أمام معاليه. واضعاً يدي في جيب بنطلوني، ممدداً ساقيّ على الطاولة أمامي، نافخاً بالونات اللبان فوق شفتيّ، وانتظرت

من معالي الوزير – وفقاً لتعليمات المؤلف – أن يهدأ أمام منظري الاسترخائي الهادئ، غير أني فوجئت به يسرع نحو الباب وبعدها دخل أربعة أشخاص حملوني إلى الخارج.... (يصمت ويطأطئ رأسه)..

مروان : (مبتسماً) وماذا حدث بعد ذلك؟

حمران : (يرفع رأسه) لم يحدث شيء فقط حرموني من الحصول على الدرجة الوظيفية إلا بعد مرور عشر سنوات !!..

(وبأسى شديد واستجداء كبير) هل تظن يا مروان أن سنتي المكسورة هي السبب؟ لقد حكيت لصديقنا مسعود كل شيء بالتفصيل وهو يرى أنني قد تصرفت حسب تعليمات المؤلف ولكنه أكد لي أن سنتي المكسورة هي السبب فلابد أنها ظهرت كثيراً أثناء ابتسامتي وضحكي مما بدد الهدوء النفسي للوزير وأفسد المقابلة.. فهل تعتقد أن سنتي المكسورة هي السبب؟؟؟

مروان : طبعاً هي السبب.....!!

(يسدل الستار)

هل تظن يا مروان أن سنتي
المكسورة هي السبب؟ لقد
حكيت لصديقنا مسعود كل
شيء بالتفصيل وهو يرى أني
قد تصرفت حسب تعليمات
المؤلف ولكنه أكد لي أن سنتي
المكسورة هي السبب فلابد
أنها ظهرت كثيراً أثناء
ابتسامتي وضحكي مما بدد
الجو النفسي للوزير
وأفسد المقابلة.. فهل تعتقد
أن سنتي المكسورة هي
السبب؟؟؟